

التبيان في إعراب القرآن

أتى بأو لتدل على هذا التفصيل فعلى هذا يكون الضمير في بهما عائدا على المشهود له والمشهود عليه على أي وصف كانا عليه لا على الصفة وقيل الضمير عائدا إلى ما دل عليه الكلام والتقدير فإِ أُولى بالغني وألْفَقِير وقِي يعود على الغني وألْفَقِير لدلالة الاسمين عليه أن تعدلوا فيه ثلاثة أوجه أحدها تقديره في أن لا تعدلوا فحذف لا أي لا تتبعوا الهوى في ترك العدل والثاني تقديره ابتغاء أن تعدلوا عن الحق والثالث تقديره مخافة أن تعدلوا عن الحق وعلى الوجهين هو مفعول له وان تلووا يقرأ بأووين الأولى منهما مضمومة وهو من لوى يلوي ويقرأ بأو واحدة ساكنة وفيه وجهان أحدهما أصله تلووا كالقراءة الأولى الا أنه أبدل الواو المضمومة همزة ثم ألقى حركتها على اللام وقد ذكر مثله في آل عمران والثاني أنه من لوى الشيء أي وان تتولوا الحكم أو تعرضوا عنه أو ان تتولوا الحق عن الحكم . قوله تعالى لم يكن إِنْ ليغفر لهم قد ذكر في قوله ما كان إِنْ ليذر المؤمنين . قوله تعالى جميعا هو حال من الضمير في الجار وهو قوله . قوله تعالى وقد نزل يقرأ على ما لم يسم فاعله والقائم مقام الفاعل أن وما هو تمام لها وأن هي المخففة من الثقيلة أي أنه إذا سمعتم آيات إِنْ ويقرأ نزل على تسمية الفاعل وأن في موضع نصب وتلخيص المعنى وقد نزل عليكم المنع من مجالستهم عند سماع الكفر منهم و يكفر بها في موضع الحال من الايات وفي الكلام حذف تقديره يكفر بها أحد فحذف الفاعل وأقام الجار مقامه والضمير في معهم عائدا على المحذوف فلا تفعلوا محمول على المعنى أيضا لأن هاهنا ملغاة لوقوعها بين الاسم والخبر ولذلك لم يذكر لم يذكر بعدها الفعل وأفرد مثلا لأنها في معنى المصدر ومثله أنؤمن لبشرين مثلنا وقد جمع في قوله ثم لا يكونوا أمثالكم وقرء شإذا مثلهم بالفتح وهو مبني لاضافته إلى المبهم كما بني في قوله مثل ما أنكم تنطقون ويذكر في موضعه ان شاء إِنْ تعالى وقيل نصب على الطرف كما قيل في بيت أفرزدق . وإذ ما مثلهم بشر ... أي أنكم في مثل حالهم